أنماط التكرار وأشكاله في شعر عليّ مصطفى لَوَنْ

شمسية إبراهيم مَعَجِي

باحثة الدكتوراه في الدراسات الأدبية والنقدية

معهد البحوث والدراسات العربية

shamcyeriro@gmail.com

المستخلص:

إن هذا البحث تتبع أنماط التكرار وصوره في شعر عليّ مصطفى لون، فهو شاعر نيجيري معاصر يكتب قصائده باللغة العربية الفصحى، وله بصمة في وضع الشعر العربي النيجيري في الطور الذي كان فيه، فقد تتبعت الباحثة كيف تعامل الشاعر مع التكرار والأغراض التي جعلته يكرر بعض الكلمات أو العبارات في نصه، فتبيّن لها أن الشاعر عليّ مصطفى لَوَنْ قد أكثر من إيراد أنواع التكرار الأفقي والسطحي أكثر من غيرها، وتكرار اللفظ من أظهر صور التكرار في شعره، فدلّ هذا على اليقظة الفنية التي يعيشها الشاعر عليّ مصطفى لون عندما يسرد أفكاره في وضع الصورة الشعرية أمام المتلقي. ولما كان الشاعر عموديا من حيث بناء جدران أبياته فقد قلّ في شعره كثير من أنواع التكرار التي ازدحم عليها الشعراء المعاصرون خصوصا من أنصار الشعر الحر أو التفعيلة. لقد تنوّع ورود أنماط التكرار لدى الشاعر النيجيري علي مصطفى لون في شعره حيث تبين لي أن إشكالية هذا الورود قد ولدّ دلالة خاصة له حيث إن ذلك دلّ على الحالة النفسية التي هو فيها خصوصا في القصائد الغرامية بالإضافة إلى الرثاء الذي قدّمه إلى والده المرحوم، فهذا –حقا –يدل على تنوع ثقافة الشاعر الشعرية حيث يعرف كيف يكرر بعض الألفاظ لتعطي المتلقي جرسا إيقاعيا، كما أن ذلك يولد للقارئ دلالات أخرى، بينما هو في أثناء كتابة النص يجد نغمات تلك الحروف المتكررة كدندنة خيالية تحفزه على ورود وديان شياطن الشعر

الكلمات الدالة: أنماط التكرار، اليقظة الفنية، أنواع التكرار، الجرس الإيقاعي، الحروف المتكررة

المقدّمة:

كان أسلوب التكرار من أساليب الشعر العربي الذي حظي باهتمام النقاد قديما وحديثا، وهذا الانطباع بالإضافة إلى جمال شعر عليّ مصطفى لَوَنْ جعل الباحثة تهتم بنصوصه الشعرية والعمل على استخراج الجماليات الفنية والأسلوبية في شعره، يُوعدّ هذا الشاعر من طليعة الشعراء الشباب في نيجيريا، ويستحق شعره للدراسة. وكل بحث دقيق عن التكرار يُنتج فائدةً مهمة تتعلق بالدلالة حيث إن تكرار المتكلم لشيء لا يمكن أن يأتي من فراغ، فيكون تفريغ هذا النوع من الأسلوب سعيٌ لكشف دلالات أخرى للنص بعد الدلالات الظاهرة التي يدل عليها السياق.

من الأمور المسلّمة بها في البحوث العلمية أن تكون الدراسة فيها عميقةً حتى يُستنتج منها ما ينتظره الجميع كي يستفيد بالتجارب الجديدة التي لم تظهر للعامة من قبل، ولعل هذا هو الحديث عن الشعر العربي في نيجيريا التي تقع في غربي أفريقيا، والتي يتحدث أهلها بلغات متعددة ومتنوعة، لكن استقرار الإسلام فيها في العهود الأولى، اصطحب الإسلام فيها ومعه اللغة العربية مما جعلها قوية جدًّ، وبنضوج الفكرة لدى النيجيريين المسلمين وخوض التجارب المتعددة في مجال اللغة العربية والأدب العربي خصوصا الشعر تبين أن فيهم شعراءً لهم بصمة ظاهرة وبارزة في صناعة الشعر العربي، ومن جملة الشعراء الشباب علي مصطفى لَوَنْ، الذي يدور الحديث حول شعره.

حدّد النقاد المعاصرون في نيجيريا فترة ما بين ١٩٦٠م، وعام ٢٠٠٠م، على أنها حقبة العصر الحديث في تاريخ الأدب العربي في نيجيريا، بينما ابتدأ عصر الازدهار من هذه الفترة إلى بعد ذلك، كذلك قد حدد بعض الدارسين للأدب العربي أن من بين فترة الازدهار فترة الصحوة الشعرية التي ظهرت فيها بعض الدواوين الشعرية الجيدة الصالحة للدراسة وهي عام ٢٠٠٥م إلى يومنا هذا" (سامناك، ٢٠٢٠، ص :٥) .وكان للتكرار جماليات متعددة تفرزها دراسات متنوعة، وهذا النوع من الأسلوب مما يظهر جماله قبل أي تحليل وتقديم شرح وتفصيل، وأظهر ما في ذلك التكرار السطحي والأفقي كما يمكن لنا رؤية ذلك جليا في نص شعر الشاعر علي مصطفى لون.

صور أنماط التكرار وأشكاله في شعر عليّ مصطفى لَوَن: تؤكد معاجم اللغة العربية أن لفظ التكرار يفيد معنى " الرجوع والعطف والإعادة (شرتح،٢٠١٩، ص ١٥) وهو ظاهرة أسلوبية انشغل بها كثير من النقاد قديما وحديثا، الانشغال بالظاهرة دليل على قيمتها الأسلوبية واللفظية والدلالية.

وفي هذا يتبين أن التكرار "إعادة كلمة أو عبارة بلفظها ومعناها إما للتوكيد أو لزيادة التنبيه أو للتهويل، أو للتعظيم أو للتلذذ بذكر المكرر،"(شرتح،٢٠١٩، ص ١٥) كما أنه ورد في معجم المصطلحات العربية أن "التكرار" هو الإتيان بعناصر متماثلة في مواضع مختلفة من العمل الفني، والتكرار هو أساس الإيقاع بجميع صوره، فنجده في الموسيقى طبيعة الحال كما نجده أساسا لنظرية القافية في الشعر،(شرتح، ٢٠١٩، ص ١١٨) وهذا ما نجده في ثنيات البيت الشعري كتاج يزيده جمالا ورونقا، وأن الشاعر لا يأتي بالتكرار عبثا دون فائدة تعود إلى نصه من وجودها.

إن التكرار من أهم السمات الأسلوبية التي تظهر في النمط الخارجي للنص الشعري، ذلك ما يمكن رصده كثيراً في شعر علي مصطفى لون، لقد وردت بعض أنواع التكرار للدلالة على البنية اللفظية والدلالية في شعره.

إن التكرار سمة أصلية ملازمة لكل أداء لغوي، ويحدث فيه بلا قصد، بعلة أن كل متكلم يتحرك في دائرة صوتية ولغوية محدودة ولو بشكل نسبي، ومن ثم فهو مضطر لاستعادة كلمات وصيغ مدخلا إياها في أنساق جديدة لتكتسب دلالات جديدة،"(العفيفي،٢٠١٣، ص١٩) وفي الشعر يأتي عفويا دون اللجوء إلى بعض الأسباب التي تؤدي إلى ذلك، فقد يكون وروده في الشعر مقصوداً إن أراد الشاعر به

التذاذ الذكر أو معاودة ذكر شيء اسمه ذو قيمة لديه، ومن قول الشاعر علي مصطفى لون في قصيدة "وهج الغرام" شيء من هذا حيث كان يتحدث عن القلم الذي أصبح سفيرا له في كل بقاع الأرض وموطنا لأمله فيقول في ذلك:

يا جُرأة القلم العنيد تمهلي ما كل معنًى يُشتهى مكتوبُ"
هو نبضة القلب الوليد وفتحةُ الـ طرف الكسير، وضمةٌ، وحليبُ
هو قُبلة طُبعت على خدّ الثّرى هو كوكب بفم السماء يُهيبُ

لقد كرّر الشاعر الضمير (هو) في البيتين اللذين جاءا بعد البيت الأول الذي يحمل معنى الضمير؛ وهو (القلم العنيد)، والغرض من هذا التكرار هو توكيد دور هذا القلم العنيد في كتابة وتسجيل كل حركاته وسكناته مع أنه ليس كل ما يُشتهى يمكن تسجيله وكتابته، فعلى هذا كان التكرار في محله حتى يشعر المتلقي بالمعنى الذي أعطاه الشاعر في نفسه.

وقد درس البلاغيون العرب القدامى تلك الظاهرة لكنهم لم يستطيعوا اكتشاف أبعادها الحقيقية نظرا إلى تعاملهم معها كما سبق القول، بشكل جزئي على مستوى الكلمة أو على مستوى النص الواحد، وفي أوائل الحداثة النقدية والشعرية وجدنا بداية الاهتمام بالبعد النفسي لظاهرة التكرار كما عند نازك الملائكة في كتابها (قضايا الشعر المعاصر)، وعند د. عز الدين إسماعيل في كتابه (الأسس الجمالية في النقد العربي؛ عرض وتفسير ومقارنة)."(العفيفي، ٢٠١٣، ص ١٩-٢٠)

إنها هي تلك الأنماط الأسلوبية التي تجعل النص قويا في ذهن المتلقي أو القارئ للنص، وهي عبارة عن الألفاظ أو التعبيرات التي يختارها الشاعر لتمرير بعض المعنى الذي يريد بناءه في نصه، لأن ظاهرة التكرار مما تضيف للكلمة أو التعبير معنىً خاصًا غير الذي يعرفه القارئ،" والتكرار ظاهرة أسلوبية ونسق تعبيري مهم في الشعر العربي، اعتمدت عليه القصيدة في نصها بشكل ملحوظ جذب انتباه القراء والنقاد، فكثرت تلك الدراسات التي تحدثت عن التكرار، وأشكاله ووظائفه، ودارت في أغلبها حول دور التكرار في تأكيد اللفظ أو المعنى المكرر، وما يتصل بذلك في تأكيد من أغراض أخرى كالإشارة إلى أهمية المكرر وشرفه وفضيلته أو التلذذ بذكره."(العفيفي،٢٠١٣،ص ١١)

التعريف بالشاعر وحياته العلمية والثقافية: يتناول هذا الجانب شيئا عن الشاعر علي مصطفى لون وجهوده العلمية والثقافية ومكوناتها.

ميلاد الشاعر ونشأته: وُلد عليّ مصطفى لَوَنْ يوم ١ – يناير – ١٩٩٠م، في مدينة كنو الواقعة بالشمال الغربي لنيجيريا، وقد نشأ في بيئة علمية وثقافية، إذ كانت هذه المدينة من أعرق المدن في غربي أفريقيا من حيث العلم والثقافة العربية الإسلامية بوصفها أحد مراكز الإشعاع للثقافة العربية الإسلامية عبر التاريخ، وفي هذا الجو ترعرع على بدءً بالدراسة الأولية في المدارس الإسلامية والكتاتيب للتعلم والتثقف.

الشاعر وحياته العلمية والثقافية والشعرية: إن حياة الشخص ترتبط بالمكوّنات العلمية والثقافية، هذا بالإضافة إلى البيئة التي نشأ أو ترعرع فيها هذا الشخص، ولذلك جاءت هذه الفقرة همزة وصل بين السابقة واللاحقة.

التحق الشاعر علي – في بادئ الأمر – بمدرسة حسن إبراهيم غوارزو الابتدائية، (Hasan Ibrahim Gwarzo Primary School) في عام ١٩٩٦م، حيث تخرّج فيها عام ٢٠٠٢م، ولما كان في هذه المدرسة ضمّه والده إلى قائمة التلاميذ في المنطقة التي يعيش فيها للدراسة في أحد الكتاتيب في المنطقة ليشرع في حفظ القرآن الكريم، ذلك ليكون طاقة له يستمدّ منه كل البركات ليتمكن من استيعاب ما يتلقى في المدارس الغربية والإسلامية.

وفي عام ٢٠٠٢م، التحق بمعهد كنو الأزهري، حيث قضى فيه ست سنوات ما بين الدراسة في مرحلتي الإعدادية والثانوية، وقد اجتاز المعهد ناجحا فتخرج منه في عام ٢٠٠٨م، وقد أتم الشاعر علي حفظه للقرآن الكريم في هذا العام نفسه، كما استطاع أن يصل إلى مرحلة متقدمة جداً في إتقان اللغة العربية.

كان عام ٢٠٠٨م، هو عام التحول الثقافي والعلمي بالنسبة للشاعر علي حيث اختير من بين الطلبة النيجيريين ليدرسوا على منحة الأزهر الشريف، وهذه المنحة التي يحصل عليها الطلبة تكون وفقاً للإمكانيات التي يمتلكها الطالب الممتحن من إتقان اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم، وقد أتم الشاعر ذلك في المراحل الأولى.

وفي عام ٢٠١٠م، وصل إلى أرض مصر للدراسة في الأزهر الشريف حيث التحق بكلية الدراسات الإسلامية والعربية، وقد تخرج من هذه الكلية عام ٢٠١٤م، وأكمل دراسته في الكلية نفسها ليحصل على الشهادات العليا، فقد حصل على شهادة الدبلوم في عام ٢٠١٦م، وكذلك حصل على دبلوم آخر في الدراسات الأدبية واللغوية من معهد البحوث والدراسات العربية لجامعة الدول العربية بالقاهرة في العام الذي حصل فيه على الدبلوم في الأزهر الشريف ٢٠١٦م، كما حصل الشاعر علي مصطفى لَوَنْ على شهادة الماجستير في الأدب والنقد من جامعة في أواخر ٢٠٢٠م.

فهذه مجمل حياة الشاعر الشاب علي مصطفى لون الذي جعل اللغة العربية لسان خطابه والشعر العربي الفصيح موضع إبداعه، والخيال ساحة مناجاته حتى جاء شعره خير مثال لما يجيّش قلبه من العواطف والأحاسيس بما يتعلق به أو يحيط به في شعبه أو محيطه أو بلاده.

الشاعر ومصادر ثقافته الشعرية: مما سبق عند الحديث عن حياة الشاعر ونشأته ما يدل على المؤثرات التي عملت فيه من أن يكون مؤهلا للشعر العربي، وهناك عوامل أساسية يمكن عدها على أنها هي تلك المصادر، وأهمها: حفظه للقرآن الكريم الذي كان من أهم وأكبر مصادر ثقافته الشعرية، بالإضافة إلى الدراسة في الكتاتيب في نيجيريا منذ صغره مما يُعد من أهم العوامل التي استقى من المصادر الشعرية،

كذلك بيئة مدينة كنو، لقد كانت هذه البيئة العلمية للمدينة التي ولد فيها ونشأ من أهم المكونات الثقافية لدى الشاعر.

إن دراسة الشاعر في مصر وخصوصا في الأزهر الشريف مما يُعد من أهم مصادر ثقافته الشعرية، والدليل على ذلك هو تعلّمه من أفضل علماء اللغة العربية في الأزهر لشريف مما ساعده كثيراً معرفة علم العروض والقافية والكلمات العربية التي لها دلالات خاصة عندما توضع في الشعر العربي، وكذلك دراسته في معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة أمام علماء اللغة والأدب مما علّمه كيف يصيغ الشعر العربي وكيف يبتعد عن التعقيد الذي يفسد طعم الشعر، فتعلم كيف ينقد نفسه قبل أن ينقده غيره، وكذلك المسابقات الشعرية التي شارك فيها، احتك الشاعر مع الشعراء والنقاد في الأمسيات الشعرية التي تقيمها اتحادات الطلبة في مصر.

الشاعر وديوانه الشعري وشاعريته: إن الشاعر علي مصطفى لون صاحب إبداع وصوت جهوري، فقد كتب الشعر في موضوعات متنوعة ومتعددة، وليس ديوانه (سكرة البوح) هو أول دواوينه الشعرية، فقد سبق هذا الديوان ديوان آخر باسم (نشوة بلابل) وهو غير مطبوع؛ لكن الباحثين ازدحموا عليه بعد جمعه في دفتر عام ٢٠١٥م، حيث نالت به إحدى الباحثات في نيجيريا شهادة الماجستير في الدراسات الأدبية.

التكرار وبناءه الأسلوبي في شعر عليّ مصطفى لَوَنْ: ترد بنية التكرار في شعر علي مصطفى لون على أنواع متعددة يقصد الشاعر إيرادها لما تحمل من دلالات، ومن أنواعها:

التكرار اللفظي: تتكرر بعض الألفاظ التي يختارها الشاعر في تمرير المعنى، بحيث يعطيها شيئا من الأهمية، وقد سبق أن هذا النوع من التكرار قد يأتي عفويا وقد يأتي مقصوداً للدلالة على شيء معين لمح إليه الشاعر في خطابه، ونجد هذا النوع من التكرار كثيراً في شعر علي مصطفى لون أُفقيا أو سطحيا، ومثال ذلك قوله:

يا قلب، يا طعم السعادة، يا أنا يا صورةً من شكلها أتألّلف

إذا نظرنا إلى هذا البيت نجد أن الشاعر قد كرّر حرف النداء (يا) أربع مرات، وهذا التكرار لا يمكن أن يأتي عبثا دون قصد من تراكم الأداة، ذلك لأن الشاعر يتحدث عن نفسه وعن قلبه، وقد جمّع قلبه هذا شيئا كثيراً من الغرام ومشكلات الحب وتقلبات الحياة، فقد جعله كليتَه هو هذا القلب، والذي هو مصدر جلب السعادة له والأفراح ودوعي الغرام معًا، بل كان صورةً كان الشاعر يتألف منها.

عندما يأتي الحديث عن التكرار فإنما يعني أن الكلام منسق ببعض الآليات الجمالية التي تجعل المتلقي منتبها لما يقال، "لقد كان عنصر الإيقاع خاصية بدرجة عالية في الشعر، كما تتوفر بشكل أو بآخر في النثر، فوجدنا فيهما كثيراً من التغير والتساوي والتوازي والتوازن، وكلها عناصر إيقاعية اهتم لها البلاغيون وبذلوا جهداً وفيراً في اكتشاف قوانينها،"(عبد المطلب،١٩٩٥، ص١١٠) ويتكون هذا من عدة طرق، وأهمها أشكال ورود هذه الظاهرة المتمثلة في:

أولا : التكرار المتوازي : استمدّ الشعر العربي الحديث هذا النوع من التكرار من فن الموسيقى، وكشف النقاب عنه علم الجمال الحديث من خلال تعرّفه مبادئ التكوين الفني الموسيقي، التي منها إلى جانب إلى جانب التكرار، التوازن العبارى؛ وتناسق الأجزاء، وتفاوت الأهمية بين أجزاء القطعة الموسيقية الواحدة، وإعطاء جزء منها أهمية كثر من غيره من الأجزاء؛ فنحن نجد بعض الشعراء المحدثين يعتمدون تكرار أجزاء القصيدة، ويتخذون من التكرار مادةً فاعلة في بنية النص،"(شرتح،٢٠١٩، ص ٦٢) كما يعبر بعض النقاد هذا النوع من التكرار بـ"التماثل" وهذه الظاهرة ليست من الظواهر المنتشرة في الشعر العربي الموزون، كما أن استخراجها من النص يحتاج إلى فطنة وفكرة قوية، وما يمكن أخذه نموذجا من شعر علي قوله :

وأحببت أنفاسَ عِطركِ...

أحببتُ فيكِ المحبّةَ....

أحببت فيكِ العيون التي يرتديها السنا

عندما ترسمين الجمال بلون السماء

وأحببتُ تلك الورودَ التي تسكبين لها

رقّةً من فؤادكِ حين يرفّ المساء

سأبحر في شَعركِ المرتمي في عيون الليالي

وأغرق في خطوكِ المنتشي في ظلال الضياء

يعطينا هذا النمط بعض المفاتيح المهمة في فن الجمال التكراري، ومن هذا نستخرج لفظ (ترسمين وتسكبين) حيث كان هذا توازيا صرفيا، وما يتعلق بالتقابل الدلالي قوله: (سأبحر – وأغرق)، بينما التوازي التركيبي يكمن في قوله: (أحببت فيكِ العيون التي يرتديها السنا / وأحببتُ تلك الورودَ التي تسكبين لها)، إن هذا النوع من التقابلات والتوازنات يدل على التوتر الغرامي الذي يعيش فيه الشاعر، فلم كن حالته مستقرة نفسيا، فبدأ ينثر مثل هذه الأنواع من الجمال الأسلوبي.

ثانيا: التكرار الختامي: يتنوع هذا النوع من التكرار على أشكال متعددة في النص، وهي "تكرار دلالة، وتكرار بنية، وتكرار العبارة،"(شرتح، ٢٠١٩، ص٦٣) وأكثر هذا النوع من التكرار يكون في شعر التفعيلة أو ما أشبه بذلك، ولم يكن شاعرنا من أنصار هذه الأنواع من الشعر كما سبق.

ثالثا: التكرار التراكمي: إن التراكم خاصية هامة من خصائص التكرار التقابلي التركيبي على مستوى الجمل، ويمكن أن نعرّفه بقولنا: هو تكرار الجمل المتقابلة طبقات بعضها فوق بعض مع وازيها في

قيمتها التعبيرية، حيث تأخذ الجمل المكررة أبعاداً مكانية (تجاورية) تعمل على تراكم الدلالة..."(شرتح، ٢٠١٩، ص ٢٥٨) ومن هذا قول الشاعر:

ماذا أصابكِ بعد كلّ حقيقةٍ أشعلتها؟
ماذا أصابكِ بعد كلّ حكايةٍ أجهضتها؟
ماذا أصابكِ بعد كلّ مَتاهةٍ أغرقتُها؟

أراد الشاعر أن يُظهر لنا نوعا فريداً من التوتر الذي يعيشه، فكان هذا ردّ فعله، ويحاول جاهداً أن يُقنعها بكلماته هذه، فعمد على تكرار مقطع (ماذا أصابكِ بعد كلّ...) مضيفا إلى المقطع الحالات التي يرى أنها كافية لها أن تقتنع بما يقول وهو: (حقيقة أشعلتُها – حكاية أجهضتها – متاهة أغرقتها).

يتحدد التكرار التراكمي في القصيدة الحديثة بفكرة خضوع لغة القصيدة بواقعها الملفوظ، إلى تكرار مجموعة من المفردات سواء على مستوى الحروف أم الأفعال أو الأسماء تكرارا غير منتظم. (شرتح، ٢٠١٩، ص ٦٤)

رابعا: التكرار المقطعي:

يُعد التكرار المقطعي من التكرارات المستحدثة التي لفتت انتباه النقاد،"(شرتح،٢٠١٩،ص ٦٥) لا يعني هذا أنه لم يكن له وجود من قبل؛ بل إنما اهتمام النقاد المحدثين به أكثر ظهوراً في الدراسات الأدبية والنقدية، ويتمثل هذا في "تكرار مقطع من القصيدة بكامله في المقدمة والخاتمة، وما يميز هذه الدراسة بغيرها هو دقة التحليل وبراعة استخلاص القيم الجمالية التي تحققها ظاهرة التكرار المقطعي في بنية النص الشعري الحديث"(شرتح، ٢٠١٩، ٦٥) لعل معظم هذه الأشكال من التكرار ترد في شعر المحدثين أو المدائح النبوية التي يتلذذ المادح بذكر الممدوح.

وأقرب شيء من هذا القبيل في شعر علي مصطفى هو ما أتى في "تكرار اللفظي" السابق، ذلك لعدم وجود هذا النوع في شعره، وهذا يدل على أن عدم الإدراك لشيء فهو إدراك له وتحقيق لعدم وجوده.

خامسا: تكرار الصور:

هذه الظاهرة جاءت من نظرية الناقد نعيم اليافي في كتابه (تطور الصورة الفنية في الشعر العربي الحديث)، حيث قام بتقسيم الصور المكررة إلى قسمين: بعضها يُكرر في العمل نفسه،"القصيدة الواحدة" وبعضها يُكرر في الكل العام" مجموع القصائد،" وهي من وجهة نظره "ترتبط بمحدودية التصور، وتدل على ضيق في أفق الخلق، وعدم القدرة على التنويع"(شرتح، ٢٠١٩، ص ٦٦.) ومن صور ذلك قول شاعرنا:

أيها البحر، دعك من هذه الشهـ ـقة، واحدُ الغناء من إلهامي

وبعد بيتين فقط عاد الشاعر ليكرر هذا المقطع (أيها البحر) فقال:

أيها البحر، ها أنا، فاقتبس عَيْـ ـنيكَ، وارسم بها زهور ابتسامي

وبعد أربعة أبيات عاد مجددا ليقول:

أيها البحر كم تخطّيتَ وجه الـ ـليل كي تستحمّ في أحلامي

واختتم القصيدة بقوله:

سرْ إلى عالم الرؤى بيَ، يا بحْـ ـر، وأطلق يديك نحو التهامي

إن ما جاء في هذا النص يدل على ما استقر في ذهن الشاعر من صورة البحر الذي وقف يخاطبه ليلهمه نسماته، فصورة البحر لا تغيب عن الشاعر، وكان هو همه الكلي، فكل ما يأمل به هو أن يستجيب له البحر بما يتمنى له، ولا يغيب هذا الأمر من التكرار عن الإثارة في نفس المتلقي.

مستويات التكرار في شعر علي مصطفى لونْ: كان الشعر العربي يثبت على بعض الأركان أو الركائز الأساسية حتى يكون شعراً مقبولا لدى المعنيين به، ومن تلك الأركان المهمة في الشعر بعض المستويات التي تلعب دوراً مهما في صناعة المعنى أو تمرير الدلالة، ومن أظهر هذه المستويات في شعره ما يأتي:

المستوى الصوتي: يشمل هذا على ترديد وحدة لغوية في النص، فالكلمة التي تكررت أكثر من مرة في النص أقوى دلالةً من التي لم تتكرر "والتكرار يقع من الشاعر لأصغر وحدة صوتية هي الفونيم، كما يقع لأكبر وحدة وهي الجملة أو الشطر، وهو في الشعر الجيد له أهداف عدة منها: إحداث الأثر الموسيقي، وتوكيد الألفاظ والمعاني،"(شرتح، ٢٠١٩، ص ٦٠)

فلما كان هذا النوع من التكرار أكثر وقوعا في الشعر وانتشاراً فقد ظهر في شعر علي مصطفى لون بكثافة على تنوع الصوت المعروف في اللغة العربية، ومن ذلك قوله:

متدهور قلبي من الأفلاك مِزَقًا تساقط في فم الأشواكِ"

استأثر الشاعر حرف الفاء على غيره في هذه القصيدة، ذلك لاقتراب مخرج الحرف إلى انفتاح الفم الذي من علامة الابتسام والقُبلة، يتبين هذا في هذا البيت حيث ذكرها حوالي ثلاث مرات ليدل على استحبابه استعمال الحرف أصغر صوت يتكرر في شعره، وبعد البيتين عاد فقال:

أوَكلّما نبت الكلام على فمي ماءً تحجّر في يد الإمساكِ؟!

ذكر في البيت السابق لفظ (فم) وعاود ذكره في هذا البيت، هذا بالإضافة إلى ذكره حرفا آخر وهو (الفاء)، مرتين، وفي موضع آخر قال:

ومتى ستنفتح القصيدة وردةً نشوى لتنشق عِطرَها الأحلامُ"

ومتى سينبع من يد المعنى سنا شمسٍ ليُشعلَ مُقلتيه ظلامُ

كرر الشاعر كلمة (متى) مرتين، هذا بعد حرف السين والتاء والشين أكثر من مرة، كل هذا من أنواع تكرار الصوت الذي هو المنتشر في كلام الشعراء.

المستوى التركيبي: لعل الشاعر يلجأ إلى هذا النوع من التكرار لإظهار قيمة ما يحمله ذلك التركيب من معنى أو دلالة معينة يريد أخذ انتباه المتلقي منها، ويكون على أشكال وأنواع من التراكيب المتعددة في اللغة العربية.

يكون هذا بتكرار أكثر من بيت في القصيدة، "وقد يستخدم الشاعر هذا التكرار العمودي في موضوعات النسيب والغزل عامداً إلى استكمال صفات المحبوب من خلال تكرار الشطر من البيت بصورة متتابعة"(محمد،٢٠٠٩، ص ١٣٤) ومن صور هذا النوع من التكرار قول الشاعر علي مصطفى لون:

لم يعد وجهكِ المشعشعُ بالسحـ ـر على شُرفةٍ، يُعيد اكتشافي
لم يعد وجهكِ السماوي حقْلا فوق أشجاره زرعتُ ضِفافي

فإن هذا النوع كثير في هذه القصيدة بالذات، حتى وإن لم يكن المكرر على مستوى الشطر كاملا إلا أنه يعطي نغمة فريدة يحس بها المتلقي على ما في نفس الشاعر، فهو ينفي شيئا يُنكر نفيه لتعلقه بوجه حبيبته.

المستوى الدلالي: إذا كان الشاعر يقصد إثبات دلالة معينة أو بنى عليها شعره يُعيدها مرات حتى يكتسب من هذا التكرار معنًى آخر، وقد تكون دلالة غير ظاهرة إلا بالتكرار، فيعمد الشاعر من اتخاذ ذلك الطريق ليثبت تلك الدلالة، ومن ذلك قول الشاعر عليّ مصطفى لون:

أبتي بقلبي الآن وجهكَ يُلمح ومحبّتي في خافقيكَ تُسبّحُ"
أبتي أُحدّق في مدائن وحدتي فأراكَ في كبدي كتابًا يُفتحُ
أبتي قد ارتحل الصباحُ ولم تعدْ كفّ المراكب في الظلام تُلوّح

ذكر الشاعر لفظ (أبتي) حوالي ست مرات في هذه القصيدة ليشير بذلك إلى الحزن الممتلئ في نفسه، فأصبح زمزاً للشفقة بين المحيطين به، فالشاعر – هنا – في مستهل رثاء والده بعد وفاته، فلما أراد أن يُظهر للمتلقي حرارة حزنه على والده بعد وفاته استخدم لفظ (أبتي) حتى تظهر للمتلقي تلك العلاقة القوية التي تربط بين الوالد وولده، وهي علاقة الأبوّة المشحونة بالحنان والرفق، وبعد الوفاة ظهرت عليه علامات الشفقة والرحمة عليه من خلال صورته أمام الناس، ومن خلال شعره أمام المتلقي.

وفي هذا لم يجد الشاعر بداً من تكرار هذه اللفظة التي تحتوي على الروابط الحميمية بين الأبناء والآباء، فقد أثّرت هذه اللفظة في نفسه، فعمل على ما يتأثر بها المتلقي من بعده.

أ –المستوى الأسلوبي:

كان الأسلوب من أظهر ما يتميز به المبدع عن غيره، ذلك باستخدامه بعض الأنماط الخصوصية لتضيف لشعره قيمة أسلوبية ودلالية، ومن خصوصية التكرار "إحداث التوازن الموسيقي في الشعر وتأكيده، لأن الشعر، أي شعر، بما أنه فن قائم على الإيقاع بدرجة كبيرة، فإنه يعتمد على عنصر مهم لا يخلو منه شعر، مهما تنوعت تجاربه، هذا العنصر هو "المعاودة والتكرار" وهو يفرض هيمنته نظراً لالتزام القصائد، (العفيفي، ٢٠١٣، ص ٨٦)

التجنيس: يتصل بنية السجع بنية أخرى أسماها القدماء (التصريع)، وهي قائمة كما في بنية السجع على توافق الحرف الأخير في شطري البيت الشعري،"(عبد المطلب،١٩٩٥، ٣٧٠) وهذا ليس من أنواع التكرار التي ترد في شعر عليّ مصطفى لون.

الترصيع: كان هذا من مظاهر الموسيقى الخاصة التي ينفرد بها كل شاعر عن غيره، فهو قريب من القافية، وفيه تجانس صوتي متعالق، والنثر وشعر الحداثة من أكثر ما يحظى بهذا النوع من التكرار، أي الأشطر التي لا تتقيد بالروي أو غيره.

التسجيع: وهو نمط تعبيري يعتمد على التوازي الصوتي الذي يتلازم – غالبا – مع التوازي الدلالي، من حيث كان منوطا بنهاية الفواصل التي تمثل السكتة الدلالية في الأداء اللغوي عموما"(عبد المطلب، ١٩٩٥، ص ٣٦٤)

ب – المستوى المكاني:

التصريع: وهو أن يكون البيت عروضه وضربه متحدي القافية، وهنا يتبع وزن العروض وزن الضرب مع جواز اختلاف الأعارض عن الأضرب في باقي أبيات القصيدة، فإن اتفاق مفاصل الكلام يوثق بعضه بعضا، ويُحدث للقارئ نغمة خاصية لتكوين الأثر في نفس المتلقي.

وفي شعر علي مصطفى لون يكثر ورود أسلوب الإنشاء كالاستفهام والنداء والأمر والتعجب أو غير ذلك، ومن صور هذا النمط ما يأتي:

الاستفهام: ومن ذلك قول الشاعر:

ماذا سأفعل لو رشفتُ لحسنها كأسًا، وخالط سِحرُها الوجدانا

وكذلك قوله:

يا مصرُ إن أنجبتِ جامعةُ كقا هرةٍ، فكيف ضياء وجهكِ ينطفي

إن الشاعر في المثال الأول يتحدث عن معشوقته حيث أتى بـ (ماذا) الذي يُسأل به عن أشياء كثيرة خصوصا لغير العاقل، لكن الشاعر في هذا يُشير به إلى "الحَيرة" التي يعيشها فيها يعوم، إذ كان السؤال هنا عن نفسه ولنفسه حتى يستحضر المتلقي عمق الحيرة التي كان الشاعر فيها، تكرر الشاعر هذا كثيرا على مستوى الأبيات والقصائد لينسلخ من مدلولاتها الوظيفية إلى دلالات أخرى يحكمها السياق كما في هذا المثال الثاني.

وعندما أتى الشاعر بـ (كيف) في المثال الثاني لا يقصد به استفهامًا، بل وحتى استحضاره بالنداء (يا) لا يعني أنه ينادي مصر، بل خرج من الدلالة المعهودة إلى "نسق الانبهار والتعجب لمصر" وما دام أن جمهورية مصر العربية قد أوجدت جامعةً كجامعة القاهرة فيها فلن ينطفئ نورها في الآفاق، وكذلك قوله:

أين الرُّبى والسحر أين مساؤُها أين الحدائق والصبا والمسبَح؟

النداء: ومن صور تكرار النداء قوله:

يا معدن الشرف المقدّس ما لنا في صفحة الدنيا سواكَ حبيبُ
فطرتكَ بارقةُ المصوّر فانبهرت لغةُ الجمال وعقلها مسلوب
صلّى الإله عليك يا قمر الدُّجى ما رفّ جفْنٌ، واستهلّ خطيبُ

ظهر الشاعر في دائرة المديح النبوي كمعظم شعراء نيجيريا وغرب أفريقيا، حيث ظهرت عبقريته في "المناجاة" نلاحظ ذلك في قوله: (يا معدن الشرف) ليدلنا على أن أي شرف فالرسول صلى الله عليه وسلّم هو معدنه، أي فهو أشرف الشرفاء، وكذلك النداء والمناداة المكرران في قوله: (يا قمر الدجى)، حيث جعل الرسول صلى الله عليه وسلّم نوراً يسطع قبساته من كل الاتجاهات والآفاق، فالشاعر لم يضف "القمر" إلى "الدجى" إلا ليشير به إلى الوضاءة الكاملة التي تلتصق به في وجهه وجسده صلى الله عليه وسلّم.

الأمر: ومن ذلك قوله:

أيها البحرُ، دعْكَ من هذه الشهْ قة، واحْدُ الغناءَ من إلهامي

فكلمتا (دعْ – احدُ) فعلان أمران كررهما الشلعر في البيت أفقيا لديل على "الانصراف" عن فكرة والتزام من المتلقي حتى يتسنى له الاتجاه نحو ما يدور بينه وبين البحر، ذلك لسرد القصة التي ربطتهما في سفينة واحدة، والغرض من تكرار "الأمر" هنا هو لتوجيه المتلقي إلى قصته مع البحر وليس شيئًا آخر.

التعجب: ومن ذلك قوله:

شرد الكلامُ، وبالمسافة سكرةٌ ماذا سأذبحُ والحروف جَياعُ؟

وخواطري حيرى تفتّش عن فم يُتلى، لتشربَ خمرَه الأسماعُ
أتجرع المعنى فكيف أُريقه ماءً، ليملأ كفَّه الإبداعُ؟
أيّان تسكن نبضتي في جبّة الـ معنى، ويُزهر في يديّ يراع؟

بكل سهولة عندما نقرأ هذه القطعة من الأبيات فإننا وجدنا أنفسنا أمام صورة صرح عظيم وقف عنده الشاعر متعجبا بنفسه أمامه أو متعجبًا بهيكل بناء هذا الصرح العظيم، وهي صورة "الاعتزاز بالنفس" والتمكن من صياغة المعنى من كلمات متفرقة، ويرى الشاعر – متعجبا بنفسه – أنه كلّما أخذ كلمة تعطيه المعنى الذي يريده وزيادة، ومع ذلك يُظهر للمتلقي أنه ضغيف في بعض الأوقات عندما يقول الشعر، وفي هذه القطعة لا أقول إنه وقف عند تكرار صور التعجب فحسب، بل كوّن صورة بلبنات التجعب حتى تبدو أمامنا بكل وضوح.

المجاورة: تقوم هذه البنية على التجاور بين الألفاظ المكررة، أن النطق فيها يتلازم مع حركة الفكر في أهدافه التوكيدية أو التقريرية،"(عبد المطلب، ١٩٩٥، ص٤٠٥) وهذا من أنواع التكرار في الشعر الحديث خاصة.

صور التكرار في شعر علي مصطفى لَوَن: إن هذه الصور من التكرار تعود بنا إلى تلك الأشكال السابقة، والتي يتخذها الشعراء وسيلة لإلقاء الأثر في نفس المتلقي، والحديث في هذا الموضع يتمحور حول "ما يتصل مباشرةً بالإيقاع هو الإعادات اللفظية بصرف النظر عن تغير المعنى في اللفظ المكرر أو عدمه، إلا أنه من شأن إعادة اللفظ أن تصرف الانتباه عن عناصرها، (عمرو، ٢٠١٧، ص ٢١١) وهذا كلّه له علاقة بالإيقاع الداخلي والخارجي، ذلك عندما يكون التكرار أفقيا أو سطحيا.

إذا استنتجنا ما سبق فإننا نأتي إلى موضع أنماط التكرار وصوره الواردة في شعر شاعرنا المحوري علي مصطفى لون، فقد وردت بعض الأنواع منها وترك بعضها، "ويمكن أن نلحظ الأثر التكراري على نحو آخر، حيث تأخذ اللفظة المكررة أبعاداً مكانية تعمل على تنسيق الدلالة بحيث يكون هناك اتفاق بين حركة الذهن وحركة الصياغة، فيكون الناتج بعيد الأثر في أدبية الصياغة أو شاعريتها،(عبد المطلب، ١٩٩٥، ١١٥) وتكاد هذه الصور أن تكون مجمل أنواع التكرار التي يمكن العثور عليها في جدران قصائد الشاعر علي مصطفى لون، تتمثل هذه الصور في النقاط الآتية :

- **تكرار بيت كامل:** يكون هذا بتكرار بيت كامل في النص لأسباب تعود إلى فكرة الشاعر أو شيء أراد تمييزه عن غيره في أقواله، ولم يرد هذا النوع من شعر عليّ مصطفى لون.
- **تكرار العبارة:** ويقصد به إعادة عبارة أو جملة كاملة في أكثر من موضع من القصيدة أو من شعر الشاعر، وهذا النوع كثير في الشعر الجاهلي،"(العفيفي، ٢٠١٣، ص ١٣٦) ليست هذه الطرافة من هواية الشاعر علي مصطفى لون، أللهمّ إلا تلك النماذج السابقة التي تم ضربها في بعض الأماكن نموذجا لهذا النوع من التكرار.

- **تكرار البدء في الختام:** وهو تكرار شطر أو بيت بدأ به الشاعر قصيدته في ختامها، وأكثر القصائد التي تحظى بهذا النوع من التكرار هي المدائح والغزل أو الوصف وما أشبه بذلك.
- **تكرار التجاوز:** وهو يحدث عندما تتجاور العبارات أو الألفاظ المتكررة، وهو يؤدي إلى تلازم (حركة الفكر مع الأهداف التوكيدية)، (العفيفي، ٢٠١٣، ص ١٤١) تقدم الحديث عن هذا الأسطر السابقة.
- **التكرار اللفظي:** وهو نمط من أنماط التكرار الأكثر شيوعا، ويكون بتكرار لفظ معين في أكثر من بيت من أبيات المقطع أو القصيدة أو ربما على مدار ديوان الشاعر بأكمله، ولا بد في اللفظ المكرر أن يكون (وثيق الارتباط بالمعنى العام وإلاّ كان لفظية متكلفة لا سبيل إلى قبولها، كما أنه لا بد أن يخضع لكل ما يخضع له الشعر عموما من قواعد ذوقية وجمالية وبيانية. فليس من المقبول مثلاً، أن يكرر الشاعر لفظا ضعيف الارتباط بما حوله، أو لفظا ينفر منه السمع، (العفيفي، ٢٠١٣، ص ١٤٤) فتكرار اللفظ في الجملة ما يعني إثارة ما فيه من معنًى أو دلالة.
- **التكرار الصوتي:** هو نمط تكراري معروف وشائع وهو عبارة عن " تكرير حرف (أو صوت) يهيمن صوتيا على بنية المقطع أو القصيدة، وتكرار الحرف الواحد في اللفظة أو العبارة أو المقطع له دلالته المعنوية والموسيقية،" (العفيفي، ٢٠١٣، ص ١٤٨) لقد سبق هذا النوع إذ كان من أكثر أنواع التكرار شيوعا في الشعر العربي، ومن صور ذلك قوله:

فترى الجمالَ على المدى وكأنما الـ فردوسُ تُللف أو تَكشّف "يوسف"
وترى رياح العَرف تصعد مثلَ أدْ عيةٍ...وزهرَ الأريحية يُقطف
يا قلب، يا طعم السعادة، يا أنا يا صورةً من شكلها أتألفُ

أكثر الشاعر من تكرار صوت التاء والياء في القصيدة، حيث كان مخرجهما متباعدين، وكأن الشاعر يحاول تحريك مخارج حروفه من كل جانب ليتحقق له ما يريد في مضمون القصيدة، وكان هذا التكرار ملحوظًا على مستوى القصيدة كلها.

أبرز صور التكرار في شعر علي مصطفى لون:

إن أبرز صور التكرار الذي لا يختفي في شعر عليّ مصطفى لون هو التكرار الأفقي والسطحي، ولعل هذين النوعين من التكرار من أكثر ما يظهر في الشعر العربي قديمه وحديثه، والأمر لا يتغير لدى شاعرنا حيث ورد هذا النوعان بكثرة في شعره.

التكرار الأفقي: يكون التكرار الأفقي على مستوى البيت الواحد، وله عدة أغراض تتحقق من خلال البناء الصوتي بتأدية بعض الأغراض التي تلحظ نت سياق الكلام منها التأكيد،"(السيد،١١٢،٢٠٠٤) ومن أمثلة ذلك قوله:

تكرار الحرف أفقيا: قوله:

يا صحوتي، يا انتعاش الخمر في كبدي أيّان ينشق هذا الحسن للبَشر؟"

تكرار الكلمة المفردة أفقيا: قوله:

وجهي على وجه السماء أرقته والأرض أحجيةٌ تُحاك بإصبعي"

تكرار الضمير أفقيا: قوله:

هو قُبلة طُبعت على خد الثرى هو كوكب بفم السماء يُهيب"

تكرار اسم الاستفهام أفقيا: قوله:

أين الرُّبى والسحر أين مساؤها أين الحدائق والصبا والمسبح؟"

التكرار السطحي أو الرأسي: فهو عكس النوعية التي سبق الحديث عنها، فهو يشمل بيتين أو أكثر من ذلك، ويفيد شيئا من التأثير في النص الشعري، ومن صور ورود هذا النوع من التكرار قوله:

ورود الكلمة مفرداً سطحيا: قوله:

أترجع المعنى فكيف أريقه ماءً، ليملأ كفّه الإبداع"

أيّان تسكن نبضتي في جبّة الـ ـمعنى، ويزهر في يديّ يراع؟

ورود الحرف سطحيا: قوله:

متدهور قلبي من الإفلاك مِزقًا تساقط **في** فم الأشواكِ"

في الحَيرة العمياء، يزفر رامقًا قمرَ الذهول، ونجمةَ الإربـاكِ

ورود الضمير سطحيا: قوله:

أنا اللحن شفّت لي الأرض حبّا فألبستها من ثيابي البهيّه"

أنا الرحمل نامت عليّ الليالي فأيقظاها من رياحي الزكيّه

ورود الفعل سطحيا: قوله:

قالت: "أتبحر في عينيّ" قلتُ لها: من يُنقذ البحر من عينيكِ، لو غرقا"

قالت:"أتشرب من ناري التي سُجنتْ تُفاحةً من لماها العاشق استرقا؟

ورود الاسم جمعا وسطحيا: قوله:

خطفتك من أقصى المدائن نغمةً تهمي، فترشُف لحنها الأغصانُ"

وقوله في آخر القصيدة: قوله:

لكِ منيَ البِر الذي أنبتُّه شجراً قد التحفتْ به الأغصان

هذا النوع من التكرار قد ورد كثيراً في شعر عليّ مصطفى لون، ودل هذا على تفننه ويقظته في صناعة الشعر واستنتاج المعنى الذي تتمرر فيه الدلالة إلى أبعادها، فإذا قمنا بتحليل كل هذه النماذج السابقة تبين لنا ما ينطوي عليه هذا النوع من التكرار من الجمال الفني.

الخاتمة: مما سبق يتضح لنا أن التكرار نوع من الأسلوب الذي يتخذه الشاعر لإتمام المعنى الذي يحاول وضعه في عين المتلقي، فقد ورد من الشاعر أنواعا كثيرة من التكرار خصوصا الأفقي والسطحي، والذي بهما أظهر ما يسعى إليه في إيرادهما.

كما أن هذا النوع من التكرار الأخير بيّن ما يمتلكه الشاعر من الثروة اللغوية والمكانة الشعرية في تنسيق الكلمات والألفاظ المناسبة حتى تتهيأ الظروف لبناء صورة شعرية مبدعة.

استطاع الشاعر بحكمته الشعرية أن يضع المتلقي حيران دون تحديد المعنى المنساق في نصه نظراً لأنواع التكرار الذي يجيء به وما يقوم به ذلك من تكثيف الدلالة التي تشكّل صورة للمعنى الذي يريد الشاعر وضعه في صفحة يد المتلقي.

النتائج: إن مما يمكن الوقوف عنده كنتيجة لهذه الرحلة في شعر علي مصطفى لون نجد ما في هذه النقاط التالية:

- إن الشعر ينفث من الشاعر علي بحيث إنه يختار الكلمات المناسبة لبناء صورة ما في شعره، لقد تبين ذلك في ورود التكرار الذي رأينا في النماذج السابقة.
- الشاعر الجيد هو من يختار البناء والسياق الذي يريده، ولا يعني التطرق إلى كل الأشياء المعروفة في الشعر، لقد ظهر لنا هذا في نوعية التكرار لدى الشاعر علي حيث إنه ترك بعض تلك النوعية في شعره ولم يتطرق إليها، حتى لا يخضع للعرفية الفنية، إنما يلجأ إلى تشويق المتلقي لشعره.
- بعض أنواع التكرار التي لا يسجّل حضورها في الشعر العمودي كالتكرار المقطعي وغير ذلك لم ترد في شعره، هذا ليدلنا على ميوله التام إلى الشعر العمودي الذي هو المقبول في بلاده نيجيريا دون غيره.
- استطاع الشاعر علي مصطفى لون أن يسجّل خواطره عن طريق شعره حيث عمد على التكرار كتقنية خاصة لصياغة دلالة تعجز عليها المفردات الأحادية، فلو أنه لم يقم بذلك لاختلّ ما يسعى إلى مراودته.

المراجع والمصادر:

الكتب:

السيد، أحمد كامل، (٢٠٠٤) "البنيات الأسلوبية في شعر ابن هانئ الأندلسي" (رسالة دكتوراه) "غير منشورة" كلية الآداب قسم اللغة العربية جامعة عين شمس، مصر.

العفيفي، د. محمد أبو الفتوح، ٢٠١٣م، "جماليات التكرار في شعر امرئ القيس"، (الطبعة الأولى)، بيروت – لبنان، الانتشار العربي. عمان، دار آمنة للنشر والتوزيع.

سامناك، سفيان محمد الرابع، ٢٠٢٠م، "مستقبل الشعر العربي في تاريخ نيجيريا المعاصر "من فترة ما قبل الازدهار إلى اليوم، (الطبعة الأولى)، نيجيريا، مؤسسة الأمين للترجمة والمنشورات العلمية والثقافية.

شرتح، الدكتور عصام، ٢٠١٩م، "جماليات التكرار في الشعر السوري المعاصر"، (الطبعة الأولى)،

عبد المطلب، دكتور محمد،١٩٩٥م، "بناء الأسلوب في شعر الحداثة، التكوين البديعي"، الطبعة (الثامنة)، القاهرة – مصر، دار معارف.

عمرو، محمد يونس، ٢٠١٧م، "بنية النص في شعر عز الدين المناصرة، ديوان (لا أثق بطائر الوقواق) أنموذجا، دراسة نقدية"، (الطبعة الأولى)، الأردن، مكتبة الصايل للنشر والتوزيع.

لون، علي مصطفى، (٢٠١٧م)، "ديوان سكرة البوح"، (الطبعة الأولى)، مصر، الدرويش للطباعة والنشر.

محمد، عبد الناصر حسن، ٢٠٠٩م، "شعر أبي نواس، قراءة أسلوبية"، (الطبعة الأولى)، القاهرة المجلس الأعلى للثقافة.

المراجع:

انظر: سامناكَ، سفيان محمد الرابع \ ٢٠٢٠م\ مستقبل الشعر العربي في تاريخ نيجيريا المعاصر "من فترة ما قبل الازدهار إلى اليوم\ ط١\ نيجيريا\ مؤسسة الأمين للترجمة والمنشورات العلمية والثقافية \ ص: ٦,

السيد، أحمد كامل \ (٢٠٠٤م) \ البنيات الأسلوبية في شعر ابن هانئ الأندلسي\ رسالة دكتوراه للباحث أحمد كامل السيد\ كلية الآداب قسم اللغة العربية جامعة عين شمس\ ص: ٩٤.

السيد، أحمد كامل\ البنيات الأسلوبية في شعر ابن هانئ الأندلسي \ ص: ١١٢.

شرتح الدكتور عصام، ٢٠١٩\م\ جماليات التكرار في الشعر السوري المعاصر \ ط١\ عمان \ دار آمنة للنشر والتوزيع \ ص: ١٥.

العفيفي، د. محمد أبو الفتوح \ جماليات التكرار في شعر امرئ القيس \ ص: ٢٠\١٩.

العفيفي، د. محمد أبو الفتوح \ جماليات التكرار في شعر امرئ القيس \ ص: ١١.

العفيفي، د. محمد أبو الفتوح\ ٢٠١٣م\ جماليات التكرار في شعر امرئ القيس \ ط١ \ بيروت – لبنان \ الانتشار العربي \ص: ١٩.

العفيفي، د. محمد أبو الفتوح\ ٢٠١٣م\ جماليات التكرار في شعر امرئ القيس \ ص: ٨٦.
العفيفي، د. محمد أبو الفتوح\ ٢٠١٣م\ جماليات التكرار في شعر امرئ القيس \ ص: ١٣٦.
العفيفي، د. محمد أبو الفتوح\ ٢٠١٣م\ جماليات التكرار في شعر امرئ القيس \ ص: ١٤١.
العفيفي، د. محمد أبو الفتوح\ ٢٠١٣م\ جماليات التكرار في شعر امرئ القيس \ ص: ١٤٤.
العفيفي، د. محمد أبو الفتوح\ ٢٠١٣م\ جماليات التكرار في شعر امرئ القيس \ ص :١٤٨.
شرتح، الدكتور عصام \جماليات التكرار في الشعر السوري المعاصر \ ص ٦٢.
شرتح، الدكتور عصام \جماليات التكرار في الشعر السوري المعاصر \ ص: ٦٣.
شرتح، الدكتور عصام \جماليات التكرار في الشعر السوري المعاصر \ ص: ٢٥٨.
شرتح، الدكتور عصام \جماليات التكرار في الشعر السوري المعاصر \ ص: ٦٤.
شرتح، الدكتور عصام \جماليات التكرار في الشعر السوري المعاصر \ ص: ٦٥.
شرتح، الدكتور عصام \جماليات التكرار في الشعر السوري المعاصر \ ص: ٦٥.
شرتح، الدكتور عصام \جماليات التكرار في الشعر السوري المعاصر \ ص: ٦٦.
عبد المطلب، د. محمد \١٩٩٥م\ بناء الأسلوب في شعر الحداثة، التكوين البديعي\ط٢\ القاهرة \ دار معارف\ ص: ١١٠.
عبد المطلب، د. محمد \١٩٩٥م\ بناء الأسلوب في شعر الحداثة، التكوين البديعي \ ص: ٣٧٠.
عبد المطلب، د. محمد \١٩٩٥م\ بناء الأسلوب في شعر الحداثة، التكوين البديعي \ ص: ٣٦٤.
عبد المطلب، د. محمد \١٩٩٥م\ بناء الأسلوب في شعر الحداثة، التكوين البديعي \ ص: ٤٠٥.
عبد المطلب، د. محمد \١٩٩٥م\ بناء الأسلوب في شعر الحداثة، التكوين البديعي \ ص: ١١٥؟
عمرو، محمد يونس\ ٢٠١٧م\ بنية النص في شعر عز الدين المناصرة، ديوان (لا أثق بطائر الوقواق) أنموذجا، دراسة نقدية \ط١\ الأردن \ مكتبة الصايل للنشر والتوزيع \ ص: ٢١١.
محمد، عبد الناصر حسن \ ٢٠٠٩م\ شعر أبي نواس، قراءة أسلوبية \ ط١\ القاهرة \ المجلس الأعلى للثقافة\ط١\ ص: ١٣٤.
المرجع نفسه \ ص: ١٥. نقلا عن كتاب التكرير بين المثير والتأثير لعز الدين علي السيد\ ص: ١١٤.
المرجع نفسه \ ص: ١٥. نقلا عن معجم المصطلحات العربية، مكتبة لبنان، بيروت، لهبة، مجدي والمهندس، كامل، ط٢ \ ص: ١١٧ – ١١٨.
المصدر نفسه ص: ٦٠، نقلا عن كتاب "التكرار بين المثير والتأثير \ ص / ٣٠٦